العنوان	**تحولات الشعر في عصر صدر الإسلام**
الباحث	**مراد محمد سالم مقبل**
المشرف العلمي	**أ .مساعد د. عبده يحيى صالح الدباني**
تخصص	**لغة عربية**
الكلية	**التربية عدن**
الجامعة	**جامعة عدن**
البلد	**اليمن**
السنة	**2008م**
الدرجة العلمية	**ماجستير**

ملخص الدراسة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد

فإن الشعر في عصر صدر الإسلام شهد تحولاً نوعياً نظراً إلى ظهور الإسلام الذي أحدث أثراً عميقاً في شبه جزيرة العرب وما جاورها، فأسهم بذلك في تغيير حياة العرب بجميع مستوياتها الدينية والفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

فكان لابدّ للشعر من التأثُّر بذلك، مما جعل دراسته نوعاً من الكشف عن أوضح مسالك التطور في الشعر العربي القديم، والبحث فيه يعدّ إظهاراً لثقافة الأمة وحضارتها في تلك الحقبة الزمنية، ومقياساً لمدى تأثره بالواقع المحيط بقائليه ، وبالإسلام بوصفه ثورة شاملة.

وإذا كان موضوعنا يتميز بهذه الأهمية التاريخية , فإن هناك ما يميزه من جوانب أخرى , إذ إنه ساعد في توحيد الأمة التي كانت تعيش حالة تشرذم وتفرق وتناحر، فخدم الدعوة الإسلامية، وواكب نشأتها، وحمل أهدافها وأفكارها، ودعا إلى عدم الارتداد عنها، وواكب أحداث العصر من فتوحات وصراعات داخلية وخارجية، وتأثر بالمسيرة الإسلامية، وأثر فيها.

وقد حظي الشعر في هذا العصر بالدراسة والتحليل من قبل الباحثين خصوصاً في النصف الثاني من القرن الماضي، وقد اهتمت تلك الدراسات بالجوانب الموضوعية بدرجة أساس، وقلّ الاهتمام بالجوانب الفنية، إذ إني لم أعثر على دراسة مستقلة تناولت الجوانب الفنية في شعر صدر الإسلام، فكان هذا دافعاً لي في اختيار الموضوع ، وذلك لبيان حجم التحول في الجانب الفني لهذا الشعر، الذي قد قوبل بالإنكار من بعض الباحثين، تحت ذريعة أنه ما زال امتداداً للعصر الجاهلي , ولم يتأثر بالإسلام وطبيعة العصر والتقدم التاريخي و الحضاري ، مثلما ذهب آخرون إلى أن ثمة ضعفاً قد ساد ذلك الشعر.

وقد قامت خطة البحث على ثلاثة فصول، بدأتها بتمهيد عن أبرز التحولات في الجوانب الموضوعية في شعر صدر الإسلام، ثم كان الفصل الأول الذي درست فيه أبرز تحولات المعجم الشعري. ذلك أن أغلب التحولات في شعر عصر صدر الإسلام تمثلت في تطور ألفاظ اللغة العربية، وقد قسمته على مبحثين: الأول تناولت فيه الألفاظ المتطورة، والثاني الألفاظ والتراكيب الجديدة، ثم قام الفصل الثاني بدراسة التحولات في الصورة الشعرية، وقد حوي ثلاثة مباحث ،

تناول الأول الرؤية الجديدة التي اكتسبتها الصورة الشعرية، والثاني التحولات في مصادر الصورة ، والثالث تناول الجوانب الفنية في الصورة.

وقام الفصل الثالث: بدراسة التحولات في البناء الفني للنص الشعري، فحوى أربعة مباحث , قام الأول: بدراسة التحولات في الشكل العام للنص الشعري (المقطوعات والقصائد والأراجيز)، والثاني: بالتحولات في هيكل القصيدة، والثالث: بالتحولات في وحدة النص الشعري، والرابع البناء الداخلي الجديد للنص الشعري... ثم توجنا البحث بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها ، وأشير هنا إلى أني لم أفرد مبحثاً للأساليب الشعرية أو للجانب الإيقاعي في هذا الشعر ، وذلك أني لم ألحظ فيهما تحولاً بارزاً يستحق الوقوف عليه.

أما المنهج الذي اتبعته بدرجة رئيسة هو منهج التحليل الفني، فضلاً عن اشتراك المناهج الأخرى التي تآزرت في تحليل النص الأدبي من دون مغالاة ، (المنهج التكاملي).

أما الدراسات السابقة عن شعر صدر الإسلام فهي كثيرة جداً , منها: الإسلام والشعر للدكتور سامي مكي العاني، وشعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام للنعمان عبدالمتعال القاضي، والشعر الإسلامي في صدر الإسلام للدكتور عبدالله الحامد، وشعر صدر الإسلام بين الفكر والفن للدكتور علي كمال الدين الفهادي، والظواهر الإسلامية في شعر المخضرمين للدكتور مصطفى فتحي أبو شارب، وشعر حروب الردة للدكتور محمود عبدالله أبو الخير وغيرها من الدراسات التي أفدت منها وذكرتها في قائمة المراجع.

وأما المصادر المستخدمة فقد اعتمد البحث اعتماداً أساسياً على (شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين)، جمعه وحققه ووثقه عبدالله الحامد بإشراف الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا، وقد جمع الباحث فيه أربعمائة وستة عشر نصاً إسلامياً، واعتمدت كذلك على ديواني (حسان بن ثابت وكعب بن مالك) لكثرة التحولات الشعرية الفنية فيهما ، فضلاً عن بعض الدواوين والمصادر القديمة التي استقيت منها بعض مادة البحث.

كما أني صرفت النظر عن الأخذ بالأشعار التي تنسب للخلفاء الراشدين، لاتساع مجال الشك فيها.

أما صعوبات البحث فهي كثيرة , ومنها صعوبة تحديد زمن الشعر كون عصر صدر الإسلام قصيراً جداً، ويصعب أن نجد شاعراً ولد وتوفي ما بين هجرة الرسول ﷺ واستشهاد الإمام علي كرّم الله وجهه ، فضلاً عن عدم توافر المصادر والمراجع بالقدر الكافي، وهناك صعوبات أخرى لم نشأ ذكرها ، وقد تجاوزت كل ذلك بالصبر والاعتماد على الله تعالى , ثم على النفس حتى وصلت بالبحث إلى ما أظن أنه كافٍ، مع إدراكي أن لا كمال إلاّ لكتاب الله وحده ، ولا تنزيه عن الخطأ إلاّ لأنبيائه عليهم السلام، وأسأل الله أن يتقبل عملي هذا خالصاً لوجهه , ولخدمة لغة كتابه الكريم , وتراث خير أمة أخرجت للناس ، وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
- المقدمة	2-1
- التمهيد : التحولات الموضوعية في شعر صدر الإسلام	26-3
- الفصل الأول: تحولات المعجم الشعري	81-27
- المبحث الأول : الألفاظ المتطورة	29
1- الألفاظ المتطورة باتساع دلالتها	29
2- الألفاظ المتطورة بتخصيص دلالتها	44
- المبحث الثاني : الألفاظ والتراكيب الجديدة	60
1- الألفاظ الجديدة	60
2- العبارات والتراكيب الجديدة	75
3- ألفاظ وتراكيب أهملت	80
- الفصل الثاني : تحولات الصورة الشعرية	117-82
- المبحث الأول : في الرؤية	82
1- الرؤية للإنسان	83
2- الرؤية للحياة	89
3- الرؤية للحرب و الموت	93
4- الرؤية لما بعد الموت	97
5- الرؤية للذات الإلهية	98
- المبحث الثاني : في المصادر	101
1- المصدر الإنساني	101
2- المصدر الثقافي	104
3- المصدر الطبيعي	106
4- المصدر الاجتماعي	108
- المبحث الثالث : في الفن	110
- الفصل الثالث : تحولات البناء الفني للنص الشعري :	146-118
- المبحث الأول : التحولات في الشكل العام لبناء النص الشعري:	118
1- المقطوعات	118
2- القصائد	122
3- الأراجيز	123
- المبحث الثاني : التحولات في هيكل القصيدة :	127
1- المقدمات	127
2- الخواتم	136
- المبحث الثالث : التحولات في وحدة القصيدة :	140
1- الوحدة الموضوعية	140
2- الوحدة العضوية	141
- المبحث الرابع : البناء الداخلي الجديد للنص الشعري	144
- الخاتمة	148-147
- قائمة المصادر والمراجع	158-149
- ملخص باللغة الإنجليزية	159